

شرح منظومة مئة المعاني والبيان لمحب الدين الحلبي // 4 // للشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين.
ومن تبعاً بحسان الى يوم الدين. ربى يسرها عند رحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيق - 00:00:00
الدرس الرابعة من التعليق على كتاب مئة المعاني والبيان. وقد وصلنا الى قوله وصلة للجهل والتعظيم للشأن والايام والتفحيم وصلنا
هنا الى النكت التي يعرف فيها المسند اليه بكونه أسماء موصولا - 00:00:20
وهو الذي عبر عنه بالصلة وانما يريد وقوع المسند اليه موصولا فمن نكت ذلك اي من اسبابه ما عبر عنه بالجهل اي جهل غير الصلة ان
يكون المخاطب لا يعرف من امر هذا الشخص الا الصلة. كان تقول لصاحبك الذي - 00:00:50
كان معنا امس عالم بانك لا تعرف اسمه فلا تعرف من حاله الا الصلة فتتعرف المسند هنا بالموصول لانك لا تعرف من حاله الا الصلة
فقط. ومنه قول الله تعالى - 00:01:20

اذا الذي استنصره بالأمس يستصرخ لأن المخاطب لم يتقدم له شيء من اخبار هذا عبري عنه هنا وانما يعلم من من شأنه انه كان
قد استنصر موسى قبل ذلك عدوه كما هو معلوم. ومن النكت التي من اجلها يعرف المسند اليه - 00:01:40
بكونه اسما موصولا تعظيم شأن المسند. ان يراد تعظيم شأن المسند قد يعرف المسند اليه بالموصول تعظيمها للشأن المسند. وذلك
كقول الفرزدق. ان الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعائمه اعز واطول. ان الذي سمك السماء. فعرف المسلم - 00:02:10
اليه هنا بالصلة بالموصول الذي سمك السماء. لكن هذا سبق وجيء به للبيان تعظيم المسند وليس المسند اليه. ان الذي سمك السماء
بني لنا. فالبيان هنا الذي هو المجد الرفيع الذي حازته قبيلة تميم آ تعظيمه هو - 00:02:40
الذي دعا الى تعريف المسند اليه الموصول. لأن كون الله تعالى سمك السماء هذا يناسب ان يكون البيان الذي بني لتميم
بنيانا رفيعا. لانه هو الذي سمك السماء. فعرفنا المسند اليه هنا بالموصول اه - 00:03:10
وذلك لتعظيم شأن المسند الذي هو قوله بني لنا بيتا دعائمه اعز واطول وصلة للجهل والتعظيم للشأن. والايام. اي ومن النكت التي
لاجلها يعرف المسند اليه بكونه اسما موصولا ما عبر عنه بالايام. وهو الاشارة الى وجه بناء الخبر - 00:03:30
على الصلة. وذلك مثل قول الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ان الذين يستكبرون عن عبادته.
عرف المسند اليه هنا بالموصول وهو الذين وذلك للإشارة الى ان سبب دخولهم للنار داخرين اي ذليلين هو الصلة التي كانت -
00:04:00

اصلوي وهي الاستكبار عن العبادة هي كونهم استكبروا عن عبادة الله تعالى. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم. ففي
تعريف المسند اليه هنا بالموصول ايامه اي اشارة الى وجه بناء - 00:04:30
اه المسندي على الصلة التي تقدمته. ومعنى داخرين اي ذليلين يقال دخربمعنى ذل وحقر والفعل كفرح وسائل فماضيه يفتح ويكسر
ومضارعه ليس فيه الا الفتح والتفحيم اي من نكت تعريف المسند اليه بالموصول - 00:04:50
التفحيم تفحيم الشأن شأن المسند اليه. وذلك مثل قول الله تعالى فغشيهم من ليهم غشיהם. ما شيء عظيم. فنكتة تعريف المسند اليه
هنا بكونه موصولا هي ومن ذلك قول ابن المعتز فكان ما كان مما لست اذكره - 00:05:20

فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر. فكان ما كان اي امر عظيم كذلك ايضا من نكت تعريف المسند اليه بكونه اسما اصول تقرير الغرض الذي سبق له الكلام. افاده تقرير - 00:05:50

غرضي الذي سبق له الكلام اي تحقيقه في في ذهن السامع. وذلك مثل قول الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. وراودته التي لم يصرح باسمها لم يقل راودته فلانة او راودته امرأة - 00:06:20

لا لان الغرض الذي سبق له الكلام هو بيان عفة يوسف عليه السلام. والباب في ذلك ان يكون هو في بيتها اي تحت يدها ويسكن معها وهي متمكنة منه ومع ذلك كله - 00:06:50

عنها فكونه في بيتها هذا فيه مزيد دلالة على عفته عليه السلام لانه آآ كثير المخالطة لها ومع ذلك فهو عفيف عنها. فعرف المسند اليه هنا بكونه أسماء موصولا تقريرا للغرض الذي سبق الكلام له الذي هو بيان عفة سيدنا يوسف - 00:07:10

عليه السلام. والمسند اليه هنا من باب الفاعل. وراودته التي ولا فرق بين كوني المسند اليه فاعلا وكونه مبتدأ الا في المسائل التي مثلا اه يتعين فيها اه ان تكون الاحكام خاصة - 00:07:40

بالمبتدأ كمسائل الحذف مثلا فان الفاعل لا يحذف ولكن الفاعل لا يحذف كما هو اه معلوم ومن تقرير المعنى الذي سبق اليه الكلام في غير المسند اليه قول الفرزدق - 00:08:00

يهجوه هشام بن عبد الملك بن مروان ایحبسنی بین المدینة والتی الیها قلوب الناس یهوى منیبها. یقلب رأسا لم یکن رأسا سیدی وعینا له حول اباد عیوبها ایحبسنی بین المدینة والتی الیها قلوب الناس یهوى منیبها. فقوله والتی الیها قلوب الناس یعنی مکة - 00:08:20

هذا سبق لتقرير المعنى الذي سبق له الكلام وهو ان هذا غير مناسب الحبس في مثل هذا بين مکة والمدینة ووصف مکة بانها تهوي اليها افئدة الناس فيه تقرير للمعنى الذي سبق له الكلام - 00:09:00

ومن نكت تعريف المسند اليه بكونه أسماء موصولا ايضا تنبئه المخاطب على الخطأ وذلك كقوله لعبدة ابن الطيب ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا. ثم قال وباشارة - 00:09:20 لذیذ فهم بطیء فی القرب والبعد وبالتوسط. هذا ذکر للنکت قلتی من اجلها یعرف المسند اليه بكونه اسم اشارة. فمنها التنبیه على غباوة السامع وهو الذي عبر عنه بقوله لذی فهم بطیء ای ان السامع اذا كان - 00:10:00

فانه لا یعرف الا الاشیاء التي اشیر اه اليه علیها. وذلك كقول الشاعر وهو الفرزق همام بن غالب. اولئک ابائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا جریر الماجامع اولئک عرف المسند اليه هنا بكونه اسم اشارة لینبھه علی انه غبی - 00:10:30

وانه لا ینتبه الا الى الشیء الذي اشیر له اليه. كذلك ايضا من نكت تعريف المسند اليه باسم الاشارة افاده ما یقتضیه اسم الاشارة من القرب او البعد او الصوت. المشهور عند البلاغيين ان اسم الاشارة له ثلاث مراتب. وهذا مخالف لما قررہ المحققون - 00:11:00 من النها. فان رحمة الله تعالى وتبغه المحققون من النحات یرون ان المشار اليه له مرتبتان فقط وهمما القرب والبعد. واستدل ابن مالک رحمة الله تعالى لذک فی بعض کتبه بان نقل عن الفراء ان الحجازیین لا یقولون - 00:11:30

مذاک وان التمیمیین لا یقولون ذلك. البلاغيون یقولون انک تشير الى القریب اذا والی المتوسط بذاک والی البعید بذلك. فنقل ابن مالک عن الحجازیین لا یقولون ذلك انما یقولون ذا او ذلك فقط لیست عندهم ذلك. وعكسهم التمیمیین لا یقولون ذلك. لا یقولون - 00:12:00

لا یقولون التمیمیون لا یقولون ذلك. لا یقولون لا یقولون ذلك اقصد. نعم صحيح. التمیمیون لا یقولون ذلك. التمیمیون لا یقولون انما یقولون ذا او ذلك. يقولون ذا او ذلك. والجازیون انما یقولون ذا او ذلك. مفهوم. اذا لا - 00:12:30

توجد مرتبة وسطی وذكر الكلمات الثلاثة هو من باب تجمیع اللغات وليس لغة لقوم وحده. اه اذا هذا هو مذهب المحققین من النها. يقولون ان المشار اليه له مرتبتان فقط هما القرب والبعد وانه لا وجود للتوسط. وجمهور البلاغيين - 00:12:50 يقولون ان المشار اليه له ثلاث مرات. القرب والتوسط والبعد. یشار للقریب بذا والی بذاک والبعید بذلك وللمکان القریب بھنا.

وللمتوسط هناك وللبعيد بهنالك فهذه هي المراتب عند آآ البلاغية. قال وبإشارة لذى فهم بطيء في القرب - 00:13:20

بعد وفي التوسط كذلك ايضا من نكت تعريف المسند اليه بكونه واصارة التعظيم بالبعد او القرب او التحقيق بهما. فان البعد يكون للتعظيم. كما في قول الله تعالى ذلك الكتاب. اشير اليه مع قوله - 00:13:50

بإشارة البعيد بعد منزلته ومكانته وعظمته. ولذلك قالت امرأة العزيز في يوسف عليه السلام وهو واقف بين يديها مع النسوة قالت فذلكن الذي لمتنني فيه. لم تقل هذا ليكن اشاره اليه بشارتي البعيد. بعد منزلته ولتعظيم شأنه - 00:14:20

وتمهيدا لعذرها في الافتتان به. فاشارت اليه باشارة البعض قالت فذلكن الذي فيه. اذا الاشاره للبعيد قد تفيض التعظيم كما بينا. وهذا كثير كلام العرب. اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا وفوا وان عقدوا شدوا وان كانت النعمة نعمة لديهم جزوا بها. وان

انعموا للك - 00:14:50

ولا كدو. كما ان الاشاره اشاره بعد في المقابل ايضا قد تقتضي التحقيق. وذلك مثل قول الله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم فاشاره البؤج هنا تفيض التعويض ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ان هذا نلاحظ ان القرآن يشار اليه تارة باشارة القريب وتارة باشارة

تعويض. قد تقتضي التعويض ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ان هذا نلاحظ ان القرآن يشار اليه تارة باشارة القريب وتارة باشارة بعد ذلك الكتاب هذا القرآن. فحين يشار اليه بشارة - 00:15:50

البعد فهو بعد منزلته ورفعته وحين يشار اليه باشارة القرب فهو تقرير له وتعظيم له ايضا كذلك القرب وبيان لقربه. وايضا قد تستعمل اشاره القريب تحقيرا اهذا الذي بعث الله رسولا؟ هكذا قال - 00:16:10

ومنه قول الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحج والوتر هذا على الخسف اي الذل مربوط برمتته اي حبله ولا يشج فلا يرظي له احد - 00:16:40

قال وان لعهد او حقيقة وقد يفيد الاستغراق او لمن فرت. هذا ذكر للنكت التي من اجلها عرفوا تسند اليه بكونه محلا بال. وذلك لافادة ما تقتضيه اهل من المعاني - 00:17:00

فان اه تقسم الى قسمين الى عهد والجنسية والعهد على ثلاثة اقسام عهد ذكري وعهد ذهني وعهد حضوري والجنسية ايضا تنقسم الى الى استغراقية والى حقيقة هي التي للحقيقة قطع لبيان الماهية فقط من غير استقراء. من غير استغراق - 00:17:30

الله فالعدو الذكري كما في قول الله تعالى فيها مصباح المصباح في زجاجة. اي المصباح المذكور الان. المعهود عهد ذكريا وهي عند البلاغ يجينا حرف اشارة. والنها لا يعترفون بشيء اسمه حرف الاشارة - 00:18:10

ويعتبرون ان العرب وضعت اسماء للإشارة ولم تضع حروف للإشارة. وتارة يكون العهد ذهنيا. ومن امثاله في غير المسند اليه قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اي الغار المعهود ذهنا وهو غار ثور الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه في الهجرة - 00:18:50

الشريفة وهذا انما هو اشاره الى شيء معهود في الذهن فقط لانه لا يقصد الجنس هنا يقصد كل غار ولا يقصد غار قد تقدم ذكره لانه لم يتقدم قبل هذه الاية ذكر لغار ثور حتى تكون من باب العهد - 00:19:20

ذكره وانما هي اشاره الى معهود في الذهن فقط فاذا قيل الغار فالمسلمون يعلمون انه غار ثور الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة نعم؟ احسنت جميل. جميل جدا - 00:19:40

اه قد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. نعم. هي اه تلك اه السمرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها في صلح الحديبية. شجرة من - 00:20:00

يقال ان الصحابة قطعوها بعد ذلك. وخشية ان تعبد وان تعور تعظيمها غير مناسب. بسم الله وتارة يكون العهد حضوريا. اي حسيا مشاهدة. ومن امثاله في غير في المسند اليه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار. اي ويل للاعقاب التي - 00:20:20

اراها وذلك لانه قد رآهم آآ يمسحون على ارجلهم واعقابهم تلوح وليس عليها ماء اذا هذا هو معنى ان للعهدية. العهد فيها هو اشاره

الى شيء معهود الانسان فيه عهد العهد في كلام العرب اخر اللقى. فقد عهده الانسان وذلك العهد - 00:21:00

اما ان يكون بذكر او بحضور في الذهن او بمشاهدة في الواقع قال وان لعهد او حقيقة. القسم الثاني الجنسية. وهي اما لبيان حقيقة جنسية او لاستغراق افراده. فالتي لبيان حقيقة الجنس تكون للماهية - 00:21:30

فقط ولا يقصد بها كل فرد من افراد الماهية. وذلك كقول دي بمعرفة النعمان احمد بن سليمان المعربي الخل ماي يبدي لي ضمائره مع الصفاء. ويختفيها مع الكدر. الخل اي الصديق كالماء - 00:22:00

صديق مثل الماء. يبدي لي ضمائره مع الصفاء. اذا كان في صفو فانه يبدي لي ما في ويختفيها مع الكدر. الخل كالماي يبدي لي ضمائره مع الصفاء ويختفيها مع الكدر - 00:22:30

هنا اي الصديق من حيثه وهو لا يقصد كل صديق لانه ليس كل صديق كذلك. ويقصد ايضا الماء من حيث ماهيته هو حقيقته ولا يراد كل ماء ليس كل ماء كذلك. اذا هذه تسمى الحقيقة وهي الدالة على - 00:22:50

اهيتنا بقيد الاستغراق. وقد تفيد الاستغراق. الاستغراق هو استغراق كافرالجنس وهذا الاستغراق تارة يكون حقيقيا وتارة يكون عرفيما وتارة يكونوا مجازيا. الاستغراق الحقيقي هو ان يكون ان تكون هل مستغرقة بجميع افراد الجنس؟ وذلك مثل قول الله تعالى ان - 00:23:10

في خسر الا الذين امنوا. الانسان هنا شامل لكل فرد من افراد هذا الجنس في كل مكان وفي كل زمان. وبكل حال. وتارة يكون الاستغراق عرفيا والمراد بالاستغراق العرفي هو ان يراد ما يتناوله اللفظ بحسب العرف - 00:23:50

كما اذا قلت حضر الرجال او حضر الطلاب تقصد طلابك او رجال حبك فهذا لا يستغرق كل ظرد من افراد الرجال في الدنيا انما هو بحسب العرف هو عموم هو استغراق عرفي ما يقتضيه اللفظ بحسب العرف فهو مستغرق له عام فيه - 00:24:20

جمع الامير القضاة قال يعني انه جمع قضاة الدنيا يعني قضاة بلده هلا اذا هذا استغراق عرفي اذا استغراق تارة يكون استغراقا حقيقيا ان الانسان لفي خسر هذا عام في كل انسان - 00:24:50

في كل زمان وفي كل مكان وعلى كل حال هذا استغراق حقيقي. وتارة يكون عرفيا ليس حقيقيا وانما هو عرفي بحسب مفهوم من اللفظ بحسب العرف. وقد يكون الاستغراق مجازيا ليس حقيقيا - 00:25:10

كما اذا قلت الرجل زيد. تقصد ان جميع خصائص الرجال اجتمعت فيه انت لا تقصد انه هو كل رجل. ولكن تقصد انه اجتمعت فيه خصال الرجال الكريمة. فهل هنا لاستغراق لكنه استغراق مجازي وليس استغراقا حقيقيا. فهو ليس كل رجل هو رجل واحد. ولكن اجتمعت فيه - 00:25:30

خصائص الرجال واصبح كأنه هو كل رجل. شيخنا الذين قال لهم هم الناس ان الناس هذا من اي قصة؟ الذين قال لهم الناس ان الناس قد سمعوا لكم الناس اي نعيم بن مسعود الثقافي ان الناس ابو السجان قد - 00:26:00

جمعوا لكم هذا لعله من قبيل العهد الذهني ناس معهودون في اذهانكم لعلهم لعلهم آآنعم قال او لمن يعني ان الجنسية قد تكون للماهية بقيد وجودها في فرد واحد من - 00:26:30

من افرادها تكون للماهية لكن دون استغراق شمولي لجميع افراده في وقت واحد وانما بقيد وجود هذه الماهية في هر واحده من افرادها. كما اذا قلت مثلا لصديقك اذهب الى الى - 00:27:00

دوقى واشتري اللحمة. هنا انت لا تريد ان يذهب الى كل سوق. ولا تزيد السوق لان حقيقة السوق هي امر ذهني لا وجود له في الخارج. الماهية امر ذهني ليس له وجود في الخارج. انما تزيد آآسوقا مشخصا - 00:27:20

لها وجود في الخارج. فانت هنا تعني فردا من افراد الماهية لكن لا على سبيل التعيين. وهذا باعتبار لوجود الماهية في فرد من افراده وكذلك اشتري اللحم. انت لا تعني لحما معينا حتى يكون هذا عهدا. ولا تعني انه يشتري كل لحم - 00:27:40

اذا هذا غير ممكن اصلا. كالمطلق عند الوجود. نعم هي لها نوع من العموم البدني على هذا الاعتبار. نعم ثم قال وباضافة في الاختصار نعم. وللذم او احتقار هذا بيان لنكت تعريف المسند اليه بالإضافة - 00:28:00

من نكت تعريف المسند اليه بالإضافة لاختصار. كون ذلك اشد اختصارا. وان شئت كت اخسر شادة في القياس ولكنها مسموعة. الاصل ان افعل التفضيل كما هو في علم النحو لا تصاغ الا من فعل ثلاث. ما زاد على الثلاثي لا لا يصح منه افعل التفضيط. ولكن سمع قوله - 00:28:30

اخسروا آآ اشد اختصارا. القياس ان يقال اشد لانه يتوصل باشد واسدد الى ما ليس مستوفيا لشروط صياغة فعلي التعجب والتفضيل. لكن سمع في كلامهم اخسر. فهو اسبوع وان كان شاذ من جهة القياس لان الفعل اختصر فهو ليس ثلاثي. قال وباضافة في الاختصار - 00:29:00

وذلك في قول جعفر بن علية هواي مع الراكب اليماني مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق. عجبت لمسراها وان اخلصت الى وباب السجن دوني مغلق المت فحيث ثم قامت تودعت فلما تولت كادت النفس تزهق. فلا تحسبي اني تخشع بعد كل شيء ولا اني من الموت افرق ولا ان - 00:29:30

ان نفسي يزدهيها وعيدهم ولا اني بالمشي في القيد احرق. ما احد شاهد قوله هوايا مع الراكب اليماني مسعد جنيب وجثماني بمكة موثق. هوايا اي من اهواه. فهوايا هذا اخصر من قوله من - 00:30:00

فاهواه هواي مع الراكب اليماني لمصعد جانب وجثماني بمكة موثق وللذم اذا كان ذان المتضاعفين يفيد ذلك كقولك ولد الساحر قال كما ولد السارق عبر بالذنب والاحتقار وهما متقاريان ومن امثلة آآ من نكت التعريف المسند اليه ايضا بالإضافة كذلك لاغناء عن - 00:30:20

متغدر او متغسر متغسر يمكن ان يقع ولكن بعسر. كما اذا قلت مثلا اهل البلد حضروا هذا يغنيك عن قوله حضر فلان وفلان وفلان وفلان. لأن في حصرهم عسر. وقد - 00:31:10

يكون متغدرا كما اذا قلت اهل الحق اتفقوا على كذا. لأن اهل الحق حصرهم متغدر غير ممكن ومن نكت تعريف المسند اليه ايضا كذلك التكافؤ وعدم بقصد ايذار بعضه على على بعضه. كما اذا مثلا حضر فلان وفلان وفلان - 00:31:40

فتقول حضر علماؤنا لانك اذا قلت حضر فلان وفلان تقديم بعضهم على بعض قد يكون غير مناسب قد مع ان الواو لا تقتضي التقديم. نعم ولكن التصدير ومؤذن على كل حال تسطيره مؤذن بالتقديم. مؤذن بالتفضيل. وان كانت الواو لا تقتضي الترتيب - 00:32:10 نعم؟ نعم هذا من ادلة الجمهور على ان الواو لا تقتضي الترتيب. ان الصفا والمروءة من شعائر الله. مرحبا. وجه آآ الدالة في الاية ان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم بما يبدأ؟ وهم اهل اللسان. فلو كانت تقتضي الترتيب لما احتاجوا الى سؤاله لانهم سيف - 00:32:40

ذلك من كلام العربي مباشره فلما سأله علم ان الواو لا تقتضي الترتيب قال وان منكرا فلتحقير والضد والافراد والتكثير وضده انتهى من النكت التي يعرف بها المسند اليه. وذكر في - 00:33:10

ذكر هنا نكتة تكيره. فقال وان منكرا فلتحقير والضد والافراد والتكثير وضده. يعني ان المسند اليه قد ينكر واذا نكر فلابد ان تحصل الفائدة. فلا يجوز الابتداء وبالنكرة المضمة التي لا لا فائدة معها. كما قال ابن مالك انه لا يجوز الابتداء - 00:33:40

عند زيد نمرة. وكذا الفاعل ايضا لابد من تخصيصه باسم الله فمن نكت تكير المسند اليه تحقيرها ضده الذي هو التعظيم. للتحقير والضد واجتمعا في قول الشاعر له حاجب عن كل امر يشينه. وليس له عن طالب - 00:34:20

بالعرض حاجب. له حاجب عن كل امر يشين. اي له حاجب عظيم دون كل شيء يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اي حقير لا حاجب بينه وبين من يطلبون معروفة ولو كان هذا الحاجز حقيرا ومنكرا فلتحقير وضد - 00:35:10

ومن نكت تكير المسند اليه افاده الافراد لان آآ نكرة اصلها والافراد هو جاء رجل من اقصى المدينة رجل واحد والتكثير من نكت تكير المسند اليه عبادة التكثير. نحو قول الله تعالى ان لنا لاجرا. اي اجران كثيرا - 00:35:40

قاله سحرة فرعون قبل ان يسلموا كما هو معلوم وتقول العرب ان له لابلا. اي كثيرة مسند اليه طبعا هنا اسم ان ولا فرق بين كون المسند اليه باقيا على عصره من الابتدائية من غير نسخ - 00:36:20

او كونه اصمئن او كان. قال وضده اي كذلك من نكت تنكير المسند اليه ابادة التقليل. ومثلا له بقول الله تعالى من الله اكبر اي رضوان قليل من الله اكبر وهو خير من كل ما في الدنيا - [00:36:50](#)

ومنهم من قال بل التنكير هنا للتعظيم وضده والوصف للتبيين والمدح والتخصيص والتعيين وصفه اي وصف مسند اليه. كون المسند اليه موصوفا. من نكت ذلك التبيين اي كشف حقيقته وبيانها. نحو قول الله - [00:37:20](#)

على وجاءهم رسول كريم. الالمعي الذي يظن بك ظنك ان قد قد سمع ومن نكت وصفه ايضا المدح والله الخالق الباري او وكذلك ايضا التخصيص كما تقول رجل عالم زارنا فتخصصه. والتعيين زيد العابد عندنا - [00:38:00](#)

والالتخصيص يكون في النكرات والتعيين الذي هو التوضيح هو رفع الاحتمال الحال في المعرف رفع احتمال حاصل في معرفة يدعوه بالتوضيح اهل المعرفة. وعرفا التخصيص مهما يذكر تقليل الاشتراك في - [00:38:40](#)

كريم تخصيصه تقليل الاشتراك في النكرة وكونه مؤكدا فيحصل لدفع لهم كونه لا يشمل والسهوا والتجوز المباحي ثم بيانه في الايضاح هذا بيان نكت توكيد المسند اليه. لماذا يؤكد المسند اليه - [00:39:10](#)

التوكيد قسمان كما هو مبين في علم النحو. توكيد لفظي وتوكيد معنوي فال TOKID لفظي فائدته دفع توهם السهو والغلط اذا قلت جاء زيد زيد فتكريرك لهذا اللفظ يؤكد انك تقصد هذا وانك لست غالطا - [00:39:40](#)

وال TOKID المعنوي قسمان منها يدفع توهם المجاز ومنه ما يدفع توهם عدم ارادة الشمول. فالذى يدفع توهם المجاز هو التوكيد بالنفس والعين. لا اقول حتى جاء زيد هذا ظاهر في مجىء عينه. محتمل مجازا لمجيء اهله او خبره. فاذا قلت - [00:40:10](#)

نفسه او عينه ارفع المجاز. فهذا القسم فائدته هي رفع المجاز. وهو التوكيد بالنفس والعين والقسم الثاني من التوكيد المعنوي فائدته دفع توهם عدم ارادة الشمول فاذا قلت مثلا جاء القوم هذا ظاهر في مجىئهم جميعا. محتمل مجازا - [00:40:40](#)

الى مجىء معظمهم مثلا او بعضهم. فاذا قلت كلهم او جميعهم ارفع المجاز وارتفاع عدم ارادتي دفعت عدم ارادتي الشمول قال وكونه مؤكدا فيحصل لدفع كونه لدفع لهم كونه لا يشمل. وذلك كما اذا قلت جاء القوم. فاذا اذا اكدت - [00:41:10](#)

انك حينئذ اه تدفع عدم ارادة الشمول والسهوا والتجوز المفيدة للشمول كل فهذا ايضا نوع من رفع المجاز لان قوله جاء القوم اذا اردت به - [00:41:50](#)

وما هم هذا هذا ايضا من المجاز. هذا مذهب جمهورية منهم من قال ان التوكيد لا يرفع المجاز. واستدلوا بذلك بقول الله تعالى ولقد اريناه اياتنا قل لها قالوا هذا مجاز. لان الظاهر ان فرعون لم يرى كل اية - [00:42:30](#)

من ايات الله اذا ايات الله لا حصر لها وانما المقصود اريناه ايات كثيرة واستدلوا ايضا لقول الشاعر بكى الخز من عوف وانكر وضج ضجيجا من جذام المطارف. جذام اسم قبيلتين. يذمهم هذا الشاعر - [00:43:00](#)

وقال وضج ضجيجا. والمصدر هنا مؤكدا بفعله. ولم يرتفع المجاز مع ذلك. لان المطارف لا تضج المطارف مطارف الثياب والثياب لا تضج. قال وكن هو مؤكدا ويحصل لدفع لهم كونه لا يشمل والسهوا والتجوز المباح. ثم بيانه - [00:43:30](#)

فللايضاحي باسم به يختص. يعني لان اتباع المسند اليه بعطف البيان الغرض منه الكشف والايضاح عطف البيان هو تابع جامد الغرض منه هو كشف وتوضيح المتنوى. وذلك كقول الشاعر او الراجل - [00:44:00](#)

اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر. فاغفر له اللهم ان كان فزر اقسم بالله يا ابو حفص عمر هنا هي عطف بياني مما قبلها وفائدتها لايضاح وشرح لفظ الذي قبلها - [00:44:40](#)

لانه يمكن ان يقع الاشتراك مثلا في ابي حفص فتكون عمر شارحة مجلة بما والابدال يزيد تقريرا لما يقال. او وبزيادة تقرير لما يقال هذا بيان لنكتة الإبدال من المسند اليه. نكتة ذلك - [00:45:10](#)

هي تقرير المعنى في النفس. لان المبتدى منه في حكم الطرح. وانما ذكرت توطئة وتقريرا ليتقدم امام المبدل فيكون كالتوطئة له فيتكرر في النفس عند ذلك. وعطف البيان والبدل تابعان يشتركان في كثير من المسائل فمعظم - [00:45:50](#)

الموضع التي يجوز اعرابها بدلًا. يجوز اعرابها عطف بيان. الا في المسائل التي استدناها النحوة كما هو معلوم كما قال ابن مالك
وصالحا للبرية والعافية غيره. نحن يا غلام يا عمر. ونحو بشر تابع البكري - 00:46:30

ايها الانسان يبدل بالمرضى. والفرق بينهما ان انه في عطش البيان المقصود بالحكم حقيقة هو والثاني شرح وتوضيح له فقط.
والعكس في البدع. البدل هو المقصود بالحكم والمبدل منه هو توطئة فقط للبدل فالبدل هو المقصود بالحكم التابع المقصود بالحكم
بلا واسطة - 00:46:50

هو المسمى بدلًا. والابدال في تقرير للمعنى لانك تقدم لفظ اولا. ثم تبدل باع منه بعد ذلك فيتمكن في النفس ويتحقق حين والعطف
تفصيل مع اقتراب او رد سامع الى الصواب والفصل - 00:47:20

التخصيسي والفصل للتخصيسي. قال والعطف تفصيل مع اقتراب او رد سامع الى الصواب. هذا بيان للنكت التي يعطف بها على
المسنن اليه. لماذا يعطف على المسنن اليه؟ لافادة المعاني التي - 00:47:40

تقتضيها حروف العطف. فان حروف العطف منها ما هو لمطلق الجمع فقط كالواو. ومنها ما هو للتعليق والترتيب ومنها ما هو للترتيب
والمهلة ومن ما هو للتقسيم كاو مثلا والواو ايضا تقسم. ومنها ما هو - 00:48:10
آآ رد الخطأ كما اذا قلت جاء زيد لا عمرو مثلا دفع الخطأ ونحو ذلك اذا الاغراض التي لاجلها يعطف على المسنن اليه هي افادة المعاني
التي يقتضيها حرف العطف - 00:48:40

لتلك المعاني لانه لم يذكر جميع الحروف وانما ذكر بعض المعاني. ليقاس عليها غيرها. فمن ذلك تفصيله كقولك جاء زيد وعمرو وخالد
فهذا تفصيل للمجيء كما تقول جاءني فصلت هذا المجيء - 00:49:00

بحسب فاعله فعاظفت الفاعلة فقلت زيد وعمرو وخالد ومن تلك المعاني التعقيب وهو افادة وقوع المعنى اه باقتراب كقولك جاء زيد
فعمره وان الفاء تقتضي التعقيب اي عدم المهلة اي الوقوع بدون تراخ - 00:49:20
ثم السبيل يسره ثم اماته. فاقبره ثم اذا شاء انشره. ثم اماته فعطف اكثار على الموت بالفعل. وهي تفiedad التعقيب لانه عطف بدون مهلة
ولا تراخ. ثم اذا شاء انشره - 00:49:50

آآ عطف النشور بثم التي تقتضي التراخي جاء انشر او شاء انشره او شاء قال وكذلك رد سامع الى الصواب. كما في قولك جاء زيدون
لا عمرو الى غير ذلك مما يقتضيه حرف العطف. والفصل للتخصيص - 00:50:20

اصل اي تعقيب المسنن اليه بضمير الفصل. تعقيب المسنن اليه بضمير الفصل يقتضي تخصيصه فالله هو الولي. هو هذا ضمير فاصل لا
 محل له من العرب. وهو هنا لتأكيد التخصيص المستفاد من - 00:51:00

اه من تعريف الجزيء. واولئك هم المفلحون. فقد يفيد التخصيص وقد يفيد تأكيد التخصيص والتقديم في الاهتمام. يعني ان تقديم
المسنن اليه اه نكتته العامة هي الاهتمام. ولكن هذه هي الجهة العامة الجامحة - 00:51:20

للتكت لان الاهتمام له وجوه. فلذلك قسم هذا الاهتمام الى نكته قال فالاهتمام يحصل التقسيم. اي الجهة الجامحة للتقديم لتقديم
المسنن اليه هي الاهتمام ولكن هذه جهة عامة ينبغي تقسيمها. فتقسم الى نكت كالاصل والتمكين والتعجل - 00:52:00

فمن فئتها الاصل اي كون تقديم المسنن اليه هو الاصل؟ وآآ لا موجب للعدول عنه. والتقديم طبعا انما يتصور في المسنن اليه اذا كان
مبتدأ اما الفاعل فلا يتقدم كما هو معلوم. المسنن اليه اذا كان مبتدأ العصر فيه تقديم. الاصل في الاخبار ان - 00:52:30

تؤخر وجوzi التقديم اذ لا ضررا. واما اذا كان المسنن اليه فاعلا فان الفاعل لا يتقدم كما هو معلوم فمن اه نكت تقديم المسنن اليه
الاصل اي كون الاصل تقديم. ولا مقتضيا - 00:53:00

في العدول عن ذلك. ومنها تمكين الخبر في الذهن لاشتمال المسنن اليه على تشويقه وذلك كقول ابي العلاء المعربي والذي حارت البرية
فيه حيوان مستحدث من جماد. الذي حارت البرية في هذا فيه تشويق. فالمسنن اليه فيه تشويق - 00:53:20

يراد من ذلك من تقديمها هنا تمكين آآ المسند في الذهن. لاشتمال المسنن اليه على تشويقه. ليتمكن خبر المبتدأ في الذهن. ومن نكت
تقديم المسنن اليه تعجيل المسرة لقولك سعد في دارك. فتقديم المسنن اليه. تعجيلا للبشرارة - 00:53:50

ثم قال وقد يفيد الاختصاص ان ولي نفيا. يعني ان تقديم المسند اليه قد يفيد الاختصاص اي تخصيصه بنفي الفعل عنه ان ولي نفيا والمسند اليه اذا كان المسند فعلا ووقع المسند اقصد اذا كان المسند فعلا المسند اليه لا يمكن ان يكون فعلا. اذا - [00:54:20](#) كان المسند فعلا كان المسند اليه واقعا بعد النفي. فان هذا قد يفيد تخصيص المسند اليه بنفيه الفعلي. وذلك كما اذا قلت ما انا فعلت [00:54:50](#) كذا. ما انا. المسند هنا -

تقدما المسند اليه تقدم عليه النفي. والمسند فعله. المعنى هو تخصيصه بالفعل واثباته لغيره اي بل غيري فعله. اي ما انا فعلته بل فعله [00:55:10](#) غيري. فيفied تخصيصه الفعل دون غيره. ثم قال وقد على خلاف الظاهرية كاولى والتفات دائري - [00:55:40](#) يعني ان كل ما ذكرناه حتى الان من نكت في باب المسند اليه هي جارية على مقتضى الظاهر. وقد يخرج عن مقتضى الظاهر وذلك يكون بوجه ذكر منها امررين. منها الاسلوب الحكيم -

ومنها الالتفات فالاسلوب الحكيم هو اجابة السامع بغير ما لكونه اولى به. لكون ما تجبيه به او لا مما سأله عنه وذلك مثل قول الله تعالى يسألونك عن الاهلة. الصحابة بعضهم سأله النبي - [00:56:10](#)

صلى الله عليه وسلم عن الاهلة يبدو اول الامر دقيقا ما بال الاهلة يبدو دقيقا ثم لا يزال يكبر هذا امر لا يتربى له معاليه كبير فائدة [00:56:40](#) والاولى بهم ان يسألوا عما رتبه الشارع على الاهلة -

من الاحكام الشرعية فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اولى بهم؟ فقال قل هي مواقيت للناس والحج فلا هلة زائدة دورانها هو كونها مواقيت للناس في اعمالهم وفي عباداتهم - [00:57:00](#)

وفي حجهم الذي هو داخل في العبادات. ومنه اه قصه الحجاج مع عذر وهو رجل من الخوارج ظفر به الحجاج فاسره. فدخل عليه [00:57:20](#) الحجاج في الاسر فقال له لاحملنك على الادهم. الادهم القيد الادهم القيد -

فقال البعض مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب يعني ان من كان مثل الامير في كرمه يحمل على الخير على الفرس الادهم [00:57:50](#) والفرس الاشهم. فاجابه بغير ما يتربى ومنه لينبه على على ان العفو والاكرام اولى به من تقييده وتصفيده. فكان الحجاج -

انه حديد اي هذا الادهم الذي ساحملك عليه من الحديد؟ قال لك بعثرة لا ان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا. البليد هو الفرس [00:58:20](#) الضعيف في الجري الذي لا يحسن الجري. فقال -

ان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا. هذا يسمونه بالاسلوب الحكيم. وهو من اه آآ الخروج عن مقتضى الظاهر لانك تجبي السامع [00:58:40](#) بغير ما يتربى منه. ونكتته هي انك تنبه على ان هذا اولى به -

من غيره. وهذا هو الذي عبر عنه بقوله كأولى. والتفات اي من من الخروج عن عن مقتضى الظاهري ما يسمى بالالتفات وهو الانتقال [00:59:00](#) من بعض مقامات التكلم والخطاب والغيبة الى بعض -

فالانتقال من التكلم الى الخطاب كقول الله تعالى وما لج لا اعبد الذي فطريني واليه ما لي لا اعبد الذي فطريني. اعبد هذا خطاء. واليه [00:59:20](#) ترجع وتقصد كلام اعبد هذا مقام تكلم ترجعون خطاب والانتقال من التكلم الى الغيبة -

نحو قول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصلبي لربك مقتضي الجرياني على مقتضى الظاهري ان يقول فصلبي لنا لانه قال قبل ذلك انا [00:59:50](#) اعطيتك الكوثر فصلبي لنا لكن وقع التفت انتقل من من مقام التكلم الى مقام الغيبة فقال فصلبي لربك -

ونحط والاسم الظاهر من قبيل الغيبة. ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول آآ علامة متى ابن عبد التميمي صحابك قلب في [01:00:20](#) الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب تكلفني ليلما. وقد شط ولها -

وعادت عوادم بيننا وخطوب ضحى بك قلب هذا خطاب. تكذبني تكلم. انتقل من الخطاب الى التكلم ومن الخطاب الى الغيبة كما في [01:00:40](#) قول الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم كنتم هذا خطاب درينا -

بهم غيبة. ومن الغيبة الى التكلم قول الله تعالى الله الذي يرسل فتثير سحابا فسقناه. الله الذي يبصر الرياح هذا غيبة. فسقناه تكلم [01:01:00](#) ومن الغيبة الى الخطاب قول الله تعالى في الفاتحة ملك يوم الدين اياك -

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هذا كله غيب. ملك يوم الدين او مالك يوم الدين. اياك خطأ اذا هذه هي اقسام الالتفات لانها
الانتقال من التكلم او الغيبة او الحضور - [01:01:30](#) -
قالوا من بعض هذه المقامات الى بعض ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك - [01:01:50](#)